Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حديثه عن تنقل الشعر فى القبائل ــ فكان شعر الجاهلية فى ربيعة ثم فى قيس ثم آل بعد ذلك إلى تميم وذكر علة بدء الشعر فى ربيعة وأولهم المهلهل الذى كان أول من قَصَّد القصيد وذكر المواقع فى قتل أخيه كليب .

٤ ــ وهو أول من أرخ نشأة علوم العربية فى مقدمة « طبقات الشعراء » .

وبعد هذا العرض الواسع ، ينتقد ابن سلام ويلحظ عليه عدم ذكره للشعراء الذين عاصروه ، كمروان بن أبى حفصة وأبى نواس وبشار ومسلم بن الوليد ، وأبى تمام ويقترح عذرا له فى أن الشعراء الذين عاصرهم ابن سلام لم تكن الأقوال فيهم قد تبلورت بعد ، بحيث يعتمد عليها ، ولعل أولئك العلماء كانوا يخشون مما قد ينالهم من أولئك الشعراء من الهجاء المقذع إذا عرضوا لشعرهم بالنقد والتحليل والإشارة إلى مواطن الضعف فيه فضنوا بأعْراضِهم أن يمتهنها الشعراء .

وهذان السببان وجيهان بالاضافة إلى أن طبقة العلماء ومعاصرى ابن سلام والسابقين له يعتبرون أن العصر الذهبى للغة والشعر هو الجاهلية وصدر الإسلام مع العصر الأموى وشعراؤهم هم قادة الشعر وقولهم هو المنبع والمصدر ، والشعراء بعدهم عيال عليهم .

ويقول الدكتور بدوى طبانة أخيرا « إن الكتاب أقدم وثائق النقد المدونة فيه كثير من آراء الأدباء واللغويين التى انتفع فيها فيما بعد ، مَنْ كتبوا فى نقد الأدب أو فى سير الشعراء ، كالآمدى صاحب « الموازنة بين الطائيين » ، وأبى الفرج الأصفهانى صاحب كتاب « الأغانى » ، وحَسْبُ كتاب ابن سلام أن يكون جُمَّاع القول فى الشعر العربى فى الجاهلية والإسلام[1] .

والكتاب الخامس : للدكتور محمد مندور « **النقد المنهجى عند العرب** » وهو يحدثنا عن الأطُرِ الكبيرة التى اتخذها ابن سلام هيكلا له فى تقسيمه الشعر كنظرته إليهم من حيث الزمان والمكان والفن الادبى ، ثم يتحدث عن فطنة ابن سلام إلى كثير من الشروط التى يجب أن تتوافر فى الناقد وفى النقد مثل الدُّرْبَةِ والممارسة والذوق الأدبى ، وكذا انتباه ابن سلام إلى ضرورة تحقيق صحة النصوص

(١) الدكتور بدوى طبانة : دراسات فى نقد الأدب ١٢٦ ــ ١٤٣